بان يبدأ بفعل المفروضات وترك المحرمات ثم بفعل المندوبات
ورفض المكروهات وان يكون اهتمامه بترك المنهيات
اشد من فعل المامورات وعليه ان يعتقد انه مقصر فيما
اتى به من العمل وانه لم يوف من حق الله عليه مثقال ذرة ولا اقل
وانه ليس بخير من احد لو كان من كان فانه لا يدري ما الخاتمة
المغيبة عن الانسان وان يسلم لحكم الله وقضائه وقدره الذي
لا بد من امضائه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد الله عز وجل
لا ما يريد العبد ولو حرص حتى الاجل فتحقق ايها الموفق هذه
الجملة وتحقق بها تسلم من كل علة واياك ان تراقب احوال الناس
وتراعيهم على مد الانفاس اللهم الا ما ورد الشرع به من نحو المداراة
مع الحذر عما نهي عنه من الاخلاق كالمماراة واستحضر في نفسك
ثلاثة اصول فانك بها على ما نابك من الحوادث تصول اولها
انه لا نفع ولا ضر الا من استبد بالقضاء والقدر وانه قدر
لك رزقا ونفعا وشدة وضرا في الازل وكل منها واصل اليك
لا محالة وماله عنك معزل ثانيها انك عبد مرقوق لا تصرف
لك في نفسك وانما لمولاك وما لك التصرف في غيبك وحسك
فانه يقبح ان تكره ما يجريه مولاك عليك وهو ارحم بك من نفسك
ووالديك واحكم الحاكمين في خلقه ولم يرد الا صلاحكم ونفعك
بفضله ثالثها ان الدنيا زائلة فانية والاخرة باقية وانك انتبه
في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك الاخرى
فاحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب وتستريح بعده
في جوار الحبيب واجتهد بعمارة دارك واصلاحها وتزيينها
بانواع الاعمال في هذا الامد القليل بلا اهمال فتتمتع به دهرا
مديدا بلا نصب ولا كدر ولا بطالة عليك ولا وصب
فصل ولا يكون مومنا حقا الا من كملت فيه الشعب الايمانية

وهي

وهي بضع وستون او سبعون شعبة وقد تكلف جماعة عدها
وافردهم عدا ابن حبان ومن ثم تبعه الحافظ ابن حجر وتبعهما
الجلال السيوطي رحمه الله وهي مستوفاة في كتابه النقاية وراجعها
منه وتقدم كثير منها فافطن لها والله المستعان
فصل وغاية مقامات القوم المعرفة الايقانية الناشئة عن قوة
المعرفة الايمانية التي هي اول واجبات الاسلام كما تراه في اوايل
الاعلام ومن كان ذا نفس شريفة ابية وهمة عالية زكية
وبادر بنفسه عن سفساف الخصال وجنح بها الى معالي الخلال
حتى يتحقق بمعرفة ربه ويفوز بشهوده وقربه ومن عرف
ربه وعلم بترغيبه وترهيبه لم يزل قرا قباله منصورا
بتبعيده وتقريبه فيخاف عقابه ويرجوا ثوابه ويتشاغل
هذين اصغاوه الى الامر والنهي عنه ارتكابه واجتنابه
وعنهما محبة مولاه فيكون سمعه وبصره ويده ومؤيده ويتخذه
وليا ان ساله اعطاه وان استعاذه به اعاذه وبجاه هذا
حاز عالي الهمة وما يترتب عليه من الفوايد المهمة وامادني
الهمة كامثالنا الا ان يتداركنا الله بلطفه فلا يبالي بما هو فيه
من الاحوال فيجهل فوق جهل الجهال ويمرق من الدين مغترا
بالامهال فيدون تلك الصلاح او الفساد او القرب او الابعاد
فصل لمن حسن العمل يكون الجزا ان كنت فطنا مميزا
ولا بد من معرفة تمييز الخواطر الواردة على الضماير فانها تنقسم
الى رباني وملكي ونفساني وشيطاني وميزانها الشرع
فقد قالوا كل خاطر لا يشهد له ظاهر فهو باطل واتفقوا
على ان من كان اكله من الحرام لا يفرق بين الوسواس والالهام
واجمعوا على ان النفس لا تصدق وان القلب لا يكذب ولهم
في التفريق بينهما عبارات تطلب من كتبهم المطولات فاذا ورد

Copyright © King Saud University